وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار اي يفعل المعاصي حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع اي الا قدر يسير من عمره فيسبق
عليه الكتاب اي فيظهر ما قدره الله وقضاه ما موته على
الاسلام والطاعة فيعمل بعمل اهل الجنة بان يتوب من
المعاصي ويدوم ويفعل الطاعة في اخر عمره فيدخلها اي الجنة
وفهم من هذا الحديث انه لا بد من سببية الاعمال للسعادة
والشقاوة وفي الصحيحين ان صلى الله عليه وسلم قال ما
من نفس منفوسة اي مخلوقة الا وقد كتب الله مكانها
في الجنة او النار فقال رجل اي وهو علي يا رسول الله
افلا نمكث على كتابنا ونذع العمل فقال اعملوا فكل ميسر
اي مهيأ مصروف مسهل لما خلق له اما اهل السعادة فميسرون
لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فميسرون لعمل اهل
الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الاية اي اعطى الطاعة
واتقى المعصية وصدق بالحسنى اي لا اله الا الله محمد رسول
الله فسنيسره لليسرى اي فسنهيئه لدخول الجنة واما من بخل
اي لم يؤد حق الله واستغنى اي بشهوات الدنيا عن نعيم الاخرة
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي نهيئه لدخول النار
رواه البخاري ومسلم واخرج احمد والترمذي والنسائي
عن ابن عمر وقال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي يده كتابان اي ورقتان مكتوبتان فقال الدرون
ما هذا الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال
للذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل الجنة
واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجملهم على اخرهم فلا يزاد فيهم

ولا ينقص

ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب
العالمين فيه اسما اهل النار واسما ابايهم وقبايلهم ثم اجملهم
على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه
ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه اي قضا فايدته
فقال سددوا اي توسطوا في العمل وقاربوا اي ان لم
تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا ما يقرب منه فان صاحب
الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل واما صاحب
النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم طرحهما صلى
الله عليه وسلم بيديه ثم قال فرغ ربكم من العباد اي النهي
تقدير سعادتهم وشقاوتهم واعمالهم في الازل فريق في الجنة
وفريق في النار الحديث الخامس عن ام المومنين اي
في الاحترام والتعظيم وحرمة النكاح دون نحو النظر والخلوة
وتحريم التمتع وكنيتها ازواج المصطفى ام عبد الله بن
الزبير وهو ابن اختها اسما سالت المصطفى ان يكنيها
فكناها به والا فالاصح انها لم تلد من النبي شيئا عايشة بنت
ابي بكر الصديق لم يتزوج المصطفى بكرا الا هي وكانت احب
النساء اليه وكانت عالمة زاهدة بعث ابن الزبير اليها مالا في
غرارتين ففرقته على الناس واحست وهي صايمة وما عندها
درهم ماتت بالمدينة بعد المصطفى لسنة ثمان وخمسين
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث اي ابتدع في امرنا اي ديننا الاسلام هذا
اي العظيم القدر الحاضر في ذهن السامع ما ليس منه اي ما
ليس له فيه مستند من الكتاب والسنة كالبس والمكس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)